@ 517 @ السرر جمع سرير ، وقد بين تعالى : أن سررهم مرفوعة في قوله : في الغاشية { فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ } وقوله تعالى { مَّوْضُونَةٍ } منسوجة بالذهب ، وبعضهم يقول بقضبان الذهب مشبكة بالدر والياقوت ، وكل نسج أحكم ودوخل بعضه في بعض ، تسمية العرب وضنا ، وتسمى المنسوج به موضونا ووضينا ، ومنه الدرع الموضونة إذا أحكم نسجها ودوخل بعض حلقاتها في بعض . .

ومنه قول الأعشى : ومنه قول الأعشى : % (ومن نسج داود موضونة % تساق مع الحي عيرا فعيرا) % .

وقوله أيضاً : % (وبيضاء كالنهى موضونة % لها قونس فوق جيب البدن) % .

ومن هذا القبيل تسمية البطان الذي ينسج من السيور ، مع إدخال بعضها في بعض وضينا . .

ومنه قول الراجز : ومنه قول الراجز : % (ليك تعدو قلقا وضينها % معترضا في بطنها جنينها) % .

وهذه السرر المزينة ، هي المعبر عنها بالأرائك في قوله { مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأُ رَآئِكِ } وقوله : { هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِى ظِلَالٍ عَلَى الأُ رَآئِكِ مُتَّكِئُونَ } وقوله في هذه الآية الكريمة { مُّتَّكِئِينَ } حال من الضمير في قوله { عَلَى سُرُرٍ } والتقدير : استقروا على سرر في حال كونهم متكئين عليها . .

وما ذكره جل وعلا في هذه الآية الكريمة من كونهم على سرر متقابلين ، أي ينظر بعضهم إلى وجه بعض ، كلهم يقابل الآخر بوجهه ، جاء موضحاً في آيات أخر كقوله تعالى في الحجر { وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ } وقوله في الصافات { أُوْلائِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ فَوَاكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ فِى جَنَّاتِ النَّعِيمِ عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ } .